

مجلس الأمن

Distr.: General
8 October 2021
Arabic
Original: English

بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة ونبذة عن أولويات البعثة

1 - يُقدَّم هذا التقرير عملا بقرار مجلس الأمن 1244 (1999) الذي أنشأ المجلسُ بموجبه بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو وطَلب إلى الأمين العام أن يقدم على فترات منتظمة تقارير عن تنفيذ الولاية المنوطة بالبعثة. ويغطي التقرير أنشطة البعثة والتطورات المتعلقة بها في الفترة من 16 آذار/مارس إلى 15 أيلول/سبتمبر 2021.

2 - وما زالت أولويات البعثة هي تعزيز الأمن والاستقرار واحترام حقوق الإنسان في كوسوفو وفي المنطقة. وتواصل البعثة، في إطار سعيها إلى تحقيق أهدافها، تعاونها البنّاء مع بريشتينا وبلغراد، وجميع الطوائف في كوسوفو، والجهات الفاعلة الإقليمية والدولية. وما زالت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا وقوة كوسوفو تؤديان أدوارهما في إطار ما نص عليه القرار 1244 (1999). ولا تزال بعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو موجودة في كوسوفو، تمشيا مع بيان رئيس مجلس الأمن المؤرخ 26 تشرين الثاني/نوفمبر 2008 (S/PRST/2008/44) وتقرير الأمين العام المؤرخ 24 تشرين الثاني/نوفمبر 2008 (S/2008/692). وتعمل وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها عن كثب مع البعثة.

ثانيا - أهم التطورات السياسية والأمنية

3 - عقب الانتخابات التشريعية التي أجريت في كوسوفو في 14 شباط/فبراير وحصلت فيها حركة تقرير المصير (Vetëvendosje) على أغلبية برلمانية، كان من أهم التطورات السياسية تشكيل الحكومة الجديدة واستئناف الحوار الذي ييسره الاتحاد الأوروبي بين بلغراد وبريشتينا. وانتخبت الهيئة التشريعية زعيم حركة تقرير المصير، ألبين كورتي، رئيسا لوزراء كوسوفو في 22 آذار/مارس، وفيوسا عثماني (زعيمة مبادرة التحدي"Guxo") رئيسة لكوسوفو في 4 نيسان/أبريل. والسيدة عثماني هي ثاني امرأة في كوسوفو تتولى منصب الرئاسة. وبالنظر إلى أن كوسوفو لا تزال تحت الوطأة الشديدة لجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، فقد أعطت الحكومة الجديدة الأولوية للتعافي من العواقب الصحية والاجتماعية والاقتصادية




21-13977 (A) 121021 131021

ذات الصلة. ومع أن الحكومة الجديدة تعترف بدعوات الجهات الفاعلة الدولية لإعطاء الأولوية للحوار الذي ييسره الاتحاد الأوروبي، كشف الاجتماعان الرفيعا المستوى اللذان عقدا تحت رعاية الاتحاد الأوروبي عن وجود اختلافات أكبر بين الطرفين.

4 - والحكومة التي تقودها حركة تقرير المصير، والتي شكلت بدعم من كافة المجموعات النيابية من الطوائف غير الأغلبية في برلمان كوسوفو، باستثناء حزب القائمة الصربية، تتألف من رئيس الوزراء، وثلاثة نواب لرئيس الوزراء، رجل وامرأتان، ومجلس وزراء من 15 وزارة، خمس منها ترأسها نساء. وعلى الرغم من الجدل الذي أثارته أول الأمر القائمة الصربية بإصرارها على أكثر من حقيبة وزارية وإحالتها المسألة إلى المحكمة الدستورية في 29 آذار/مارس، فإن تشكيلة الحكومة تنم عن زيادة في تمثيل الطوائف غير الأغلبية. فلأول مرة تمثَّل الطائفة البوسنية في كوسوفو على مستوى نائب لرئيس الوزراء، ويترأس ثلاث وزارات ممثلون للقائمة الصربية والطائفتين المصرية والتركية في كوسوفو. وفي نهاية الفترة المشمولة بالتقرير، لم تكن المحكمة الدستورية قد بتت بعد في المسألة المحالة إليها من القائمة الصربية، وكانت بلغراد قد اعترضت على انخفاض تمثيل الحزب في الحكومة، مقارنة بالفترات التشريعية السابقة.

5 - وقاطعت المجموعات النيابية لحزب كوسوفو الديمقراطي والتحالف من أجل مستقبل كوسوفو والقائمة الصربية عملية انتخاب الرئيسة عثماني التي جرت في 4 نيسان/أبريل، وحصلت فيها عثماني على ما مجموعه 71 صوتا مؤيدا، وامتنع 11 عضوا عن التصويت. ولم يتحقق النصاب القانوني المطلوب، وهو 80 نائبا حاضرا (من أصل 120 نائبا)، سوى بخروج ثلاثة نواب عن إجماع أحزاب المعارضة ومشاركتهم في الجلسة إلى جانب كل من حركة تقرير المصير ومبادرة التحدي، ورابطة كوسوفو الديمقراطية، والمجموعة النيابية المتعددة الأعراق للطوائف الأخرى غير الأغلبية.

6 - وفي 17 أيار/مايو، قدم رئيس الوزراء كورتي إلى البرلمان برنامجه الحكومي الذي يضع إدارة جائحة كوفيد-19 على رأس أولويات الحكومة، يليه معالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية، ولا سيما البطالة، وإصلاحُ العدالة. وإلى جانب الخطط الرامية إلى تحصين 60 في المائة من السكان بحلول نهاية عام 2021، ينص البرنامج على إنشاء صندوق لتسهيل الاستثمار الأجنبي، واستحداث عملية جديدة لاختبار القضاة والمدعين العامين وفرزهم. وقامت الحكومة الجديدة خلال المائة يوم الأولى من توليها السلطة بخطوات لمعالجة حالات سوء الإدارة المزعوم ارتكابها في إطار تولي مناصب عامة، الأمر الذي أدى إلى قيام برلمان كوسوفو بإقالة مجالس إدارة العديد من مؤسسات القطاع العام، بما في ذلك إذاعة وتلفزيون كوسوفو، وغيرها من المؤسسات العامة. وأثارت الإقالات انتقادات من أحزاب المعارضة، حيث اعتبرت أن وراءها دوافع سياسية. وفيما يتعلق بالعلاقات مع بلغراد، تعهدت الحكومة الجديدة "ببذل كل ما في وسعها لتحقيق الاعتراف المتبادل"، وإعمال مبدأ "المعاملة بالمثل"، وأعربت عن عزمها رفع دعوى قضائية ضد صربيا أمام محكمة العدل الدولية على الجرائم التي يُزعم أنها ارتُكبت في كوسوفو، بما في ذلك ادعاء يتعلق بالإبادة الجماعية.

7 - وشهدت الفترة المشمولة بالتقرير أيضا مضاعفة بريشتينا لجهودها كي تزيد من حضورها على الساحة الدولية وفي المحافل المتعددة الأطراف. ففي 21 أيار/مايو، أقرت حكومة كوسوفو اتفاقا بشأن حرية تنقل المواطنين والأطراف الثالثة ينص على السفر بدون تأشيرة بين ألبانيا، والبوسنة والهرسك، والجبل الأسود، وصربيا، ومقدونيا الشمالية وفيما بينها. وكان هذا الاتفاق الذي يلزمه موافقة برلمان كوسوفو من ثمرات الاجتماع الإقليمي لوزراء الداخلية والأمن الذي عُقد في سكوبيه في 16 تشرين الأول/أكتوبر 2020،

في إطار عملية برلين. غير أن حكومة كوسوفو ظلت تعارض مبادرة ”شنغن المصغرة“ التي أعلَنَ عنها في تشرين الأول/أكتوبر 2019 قادةُ كل من ألبانيا وصربيا ومقدونيا الشمالية، ثم غيروا اسمها في اجتماعهم في سكوبيه في 29 تموز/يوليه ليصبح مبادرة ”منطقة البلقان المفتوحة“، وذلك بهدف إنشاء منطقة اقتصادية حرة وسوق عمل موحدة بحلول عام 2023. فبريشتينا تعتبر أن المبادرة لا تعامل كوسوفو على قدم المساواة، وتقوض اتفاق السوق الإقليمية المشتركة الذي وقع عليه جميع القادة في المنطقة، بما في ذلك كوسوفو، في مؤتمر القمة الذي عُقد في إطار عملية برلين في صوفيا عام 2020، والذي كان يهدف إلى تحقيق حرية تنقل الأشخاص والسلع والخدمات ورؤوس الأموال على صعيد المنطقة، وفق معايير الاتحاد الأوروبي.

8 - وبدأت الحكومة أيضا، فور تنصيبها، التحضير لاستئناف الحوار الذي ييسره الاتحاد الأوروبي مع بلغراد. وفي محاولة للتوصل إلى توافق في الآراء بشأن موقف الحكومة في الحوار، أجرى رئيس الوزراء كورتي في شهر أيار/مايو اجتماعات تشاورية مع زعماء المعارضة، وتحديدا التحالف من أجل مستقبل كوسوفو ورابطة كوسوفو الديمقراطية. وأعرب كلا الطرفين عن تأييدهما للمفاوضات بشرط الحفاظ على إقليم كوسوفو ونظامها الدستوري وطابعها الوحدوي. ولم يشارك حزب كوسوفو الديمقراطي في الاجتماعات التشاورية ولكنه أعلن عن تأييده لمواصلة الحوار. وأعربت القائمة الصربية من جانبها عن قلقها من أن سلطات بريشتينا الجديدة ليست مستعدة لقبول الاتفاقات التي سبق التوصل إليها في إطار الحوار الذي ييسره الاتحاد الأوروبي.

9 - وفي 15 حزيران/يونيه، وبعد مشاورات مع الأحزاب السياسية، أعلنت الرئيسة عثماني أن الانتخابات البلدية المقبلة ستجرى يوم 17 تشرين الأول/أكتوبر 2021. وقبل ذلك الإعلان أُقيلت رئيسة اللجنة الانتخابية بسبب ”مخالفات“ لوحظت خلال الانتخابات البرلمانية المبكرة التي جرت في 14 شباط/فبراير، وهي خطوة أثارت انتقادات من أحزاب المعارضة ومنظمات المجتمع المدني في بريشتينا.

10 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، لوحظت زيادة في التوترات وعدد من الحوادث المبلغ عنها، لا سيما الحوادث التي مست بطائفة صرب كوسوفو والمواقع الدينية والثقافية الأرثوذكسية الصربية. ففي أعقاب ادعاءات عديدة بالتعرض للتحرش والتخويف والسرقة، وُضعت امرأة من صرب كوسوفو العائدين إلى غياكوفي/داكوفيتسا تحت حماية شرطة كوسوفو في 9 حزيران/يونيه. وفي 9 آب/أغسطس، نقلت التقارير أن رجلا من صرب كوسوفو تعرض لاعتداء على يد ثلاثة أشخاص مجهولي الهوية في بلدية نوفو بردو/نوفوباردي. ومن الحالات المبلغ عنها الأخرى اعتداء جسدي على طفل من صرب كوسوفو، في قرية غوجبولي/غوجوبليا، ببلدية فوشتري/فوتشيترن، على يد مجموعة من الشبان من ألبان كوسوفو في 1 تموز/يوليه، واعتداء جسدي آخر على شخص من صرب كوسوفو في غراسانيتشي/غراتشانيكا على يد رجال من ألبان كوسوفو في 13 نيسان/أبريل. وسجل خلال الفترة المشمولة بالتقرير ما مجموعه 15 حادثا مست بالمواقع الدينية والثقافية لصرب كوسوفو، بما في ذلك السرقة وإتلاف الممتلكات وكتابات على الجدران تحمل خطاب الكراهية. وفي 21 تموز/يوليه، أدانت المحكمة الابتدائية في بريشتينا مواطنا من الجبل الأسود بتهمة ”التحريض على الفتنة والتعصب“ بدعوى قيامه بترديد شعارات قومية صربية خلال تجمع ديني أرثوذكسي صربي في كوسوفو في 28 حزيران/يونيه بمناسبة عيد فيدوفدان (يوم القديس فيتوس). ومنع هذا الشخص من دخول كوسوفو لمدة خمس سنوات وحكم عليه بالسجن لمدة ستة أشهر أو بدفع غرامة. وأثار اعتقاله احتجاجات في بودغوريتشا، وأدانه مكتب الحكومة الصربية لشؤون كوسوفو وميتوهيا.

11 - وفي 17 تموز/يوليه، أعلنت وزارة الداخلية والإدارة العامة أن 11 من سكان كوسوفو (6 رجال وامرأة واحدة و 4 أطفال) أعيدوا من الجمهورية العربية السورية إلى كوسوفو. ووضعت الدائرة الخاصة

بالمحكمة الابتدائية في بريشتينا الرجال الستة رهن الاحتجاز ووضعت المرأة العائدة قيد الإقامة الجبرية للاشتباه في ”تنظيم جماعة إرهابية والمشاركة في أنشطتها“. وأعلنت الوزارة أيضا أن جميع العائدين تلقوا الرعاية الطبية المناسبة.

12 - وفي الفترة من 29 آب/أغسطس إلى 3 أيلول/سبتمبر، قام الأمين العام المساعد لشؤون أوروبا ووسط آسيا والأمريكتين بزيارة إلى بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو. وقابل مسؤولين حكوميين ورؤساء بلديات وأطرافا فاعلة دولية وممثلين عن المجتمع المدني في بريشتينا وميتروفيتشا وبلغراد، وأعرب عن تضامن الأمم المتحدة ودعمها فيما يتعلق بالجهود الرامية إلى التغلب على جائحة كوفيد-19، وتعزيز حقوق الإنسان وسيادة القانون، وتشجيع بناء الثقة والمصالحة بين الطوائف.

ثالثا - أثر الجائحة وتدابير التصدي لها

13 - ظلت كوسوفو متأثرة بجائحة كوفيد-19 طوال الفترة المشمولة بالتقرير، وسُجلت أكبر موجة من الإصابات الجديدة في آب/أغسطس، إذ بلغ العدد اليومي للوفيات 36 حالة، وارتفع العدد اليومي للحالات الجديدة إلى أكثر من 500 2 حالة، وتجاوز العدد اليومي للحالات النشطة 000 27 حالة. وعند نهاية الفترة المشمولة بالتقرير، كان قد أُبلِغ عن أكثر من 000 163 حالة من حالات الإصابة بكوفيد-19 و 940 2 حالة وفاة في كوسوفو منذ بداية الجائحة.

14 - وبدأت عملية التلقيح في كوسوفو في 29 آذار/مارس، حيث تم تسليم الدفعة الأولى من اللقاحات عن طريق مرفق كوفاكس لإتاحة لقاحات كوفيد-19 على الصعيد العالمي. وباستلام 420 201 لقاحا عن طريق مرفق كوفاكس، إلى جانب تبرعات على الصعيد الثنائي من شركاء آخرين، وشراء 1,2 مليون جرعة من اللقاحات، تسعى الحكومة إلى تحقيق هدف تلقيح 60 في المائة من السكان بحلول نهاية عام 2021. وفي 12 أيلول/سبتمبر، كان 755 676 فردا في كوسوفو قد تلقوا جرعة واحدة على الأقل من اللقاح، في حين كان تم تلقيح 197 357 شخصا تلقيحا كاملا. وأُنشئت أفرقة متنقلة لتقريب اللقاحات من الطوائف غير الأغلبية والأشخاص الذين لا يستطيعون السفر بسهولة إلى مراكز التلقيح. وبالإضافة إلى ذلك، ظل سكان كوسوفو، ولا سيما من طائفة صرب كوسوفو، يتلقون التلقيحات في أماكن محددة في صربيا.

15 - ولمواجهة ارتفاع عدد الإصابات بكوفيد-19، أعلنت الحكومة في نيسان/أبريل عن مجموعة جديدة من تدابير التخفيف من آثار الجائحة وخصصت 6 ملايين يورو لدعم الانتعاش الاقتصادي. وفي تموز/يوليه، أقر برلمان كوسوفو زيادة في ميزانية الحكومة لعام 2021 لتمويل مجموعة جديدة من إجراءات الانتعاش الاجتماعي والاقتصادي بقيمة 420 مليون يورو بهدف التخفيف أكثر من آثار الجائحة. وقد تم تليين إجراءات التخفيف من آثاركوفيد-19 في نهاية حزيران/يونيه في ظل انخفاض معدل الإصابة، بيد أنه أعيد العمل بتلك الإجراءات في أواخر آب/أغسطس، بعد حدوث طفرة جديدة في عدد الإصابات.

16 - وظلت بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو ووكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها تعمل طوال الفترة المشمولة بالتقرير. وبالإضافة إلى التدابير الشاملة التي اتخذت سابقا، أكملت البعثة حملة تلقيح موظفي الأمم المتحدة ومُعاليهم في أوائل آب/أغسطس. وفي نهاية الفترة المشمولة بالتقرير، كانت هناك حالة واحدة مؤكدة ونشطة من حالات الإصابة بكوفيد-19 بين موظفي الأمم المتحدة ومُعاليهم في كوسوفو، وبذلك ارتفع العدد الإجمالي للحالات إلى 202 حالة منذ بداية الجائحة.

17 - وواصلت البعثة، بتنسيق وثيق مع فريق الأمم المتحدة في كوسوفو، تقديم الدعم لمؤسسات الصحة العامة والطوائف في كوسوفو للتصدي للجائحة. ودعم فريق الأمم المتحدة في كوسوفو مبادرات تهدف إلى تشجيع الامتثال للتوجيهات المتعلقة بالتلقيح، بما في ذلك عن طريق إقامة شراكة في التواصل والتوعية بين منظمة الأمم المتحدة للطفولة ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة. وسلمت البعثة إلى بلديات كوسوفو مساعدة إنسانية ومعدات طبية ذات صلة بكوفيد-19 لتلبية احتياجات الأشخاص الذين هم في أوضاع هشة، بمن فيهم الأشخاص الناجون من العنف القائم على نوع الجنس. وبعد تبرع من الاتحاد الأوروبي، أتاحت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمنظمة الدولية للهجرة إمكانية وصول ملتمسي اللجوء والمهاجرين إلى المعلومات المتعلقة بالجائحة، كما أتاحت لهم سبل الحصول على المعونة القضائية والتعليم والمشورة النفسية - الاجتماعية. كما قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، من خلال مشروع للمساعدة الإنسانية مموّل من الاتحاد الأوروبي، بتعزيز قدرات مراكز العمل الاجتماعي لدعم 700 7 أسرة ضعيفة الحال تعيش في فقر مدقع، وذلك بتزويدها بقسائم شهرية للغذاء ووسائل النظافة الصحية وغيرها من المواد الأساسية.

18 - وزادت في كوسوفو القدرة على إجراء فحوصات كوفيد-19، حيث تضاعفت عشر مرات منذ بداية الأزمة، وأسهمت الأمم المتحدة في ذلك إسهاما مباشرا بتقديم المعدات اللازمة ومواد الاختبار وخدمات التشخيص المتنقلة والمقدمة عن بُعد. وواصل مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع اقتناء المعدات الطبية والأدوية الضرورية لمكافحة كوفيد-19 لوزارة الصحة، وقدم الدعم في تصميم وبناء مرفق تخزين مركزي للقاحات. وواصلت منظمة الصحة العالمية دعمها للوزارة ولغيرها من مؤسسات الصحة العامة عن طريق التدريب على الكشف عن كوفيد-19، والوقاية من العدوى ومكافحتها، وتتبع المخالطين.

رابعا - شمال كوسوفو

19 - في 6 أيار/مايو، وفي محاولة لمعالجة مشكلة استهلاك الطاقة دون دفع المقابل الواجب في شمال كوسوفو، طلب برلمان كوسوفو إلى شبكة كوسوفو لتوزيع الكهرباء والمتعهد التجاري (KOSTT) أن تتحمل المسؤولية عن التكاليف المتكبدة خلال الأشهر الستة اللاحقة، في حين ستدرج الحكومة البلديات الأربع في شمال كوسوفو في نظام كوسوفو للفوترة خلال الفترة الزمنية نفسها. وكان الكيان قد أصبح عضوا في الشبكة الأوروبية لمتعهدي شبكات توزيع الكهرباء في عام 2020، واستلم من مؤسسة شبكة كهرباء صربيا مسؤولية شبكة التوزيع في شمال كوسوفو. وينص اتفاق عام 2013 للطاقة الذي يسر الاتحاد الأوروبي إبرامه على إنشاء شركة كهرباء جديدة خاضعة لقانون كوسوفو وتتولى مسؤولية إصدار الفواتير في البلديات الشمالية الأربع.

20 - وأُبلغ خلال الفترة المشمولة بالتقرير عن وقوع سلسلة من الحوادث في شمال كوسوفو. ففي 1 حزيران/يونيه، اقتربت مجموعة من 30 إلى 40 شابا يحتفلون بنهاية العام الدراسي من الجسر الرئيسي على نهر إيبير/إيبار، قاصدين العبور من شمال ميتروفيتشا إلى جنوبها وهم يهتفون "كوسوفو هي قلب صربيا". وتدخلت شرطة كوسوفو وقامت بتفريق تلك المجموعة. وفي 19 حزيران/يونيه، أفادت التقارير أن سلطات كوسوفو أوقفت حافلة تقل حجاجا من الصرب كانت في طريقها إلى جنوب ميتروفيتشا وأعادتها من حيث أتت. وأدانت أبرشية الكنيسة الأرثوذكسية الصربية في راشكا وبريزرن ذلك الحادث. ورفضت سلطات كوسوفو في بضع مناسبات الإذن بالزيارات التي يقوم بها مدير مكتب الحكومة الصربية لشؤون كوسوفو وميتوهيا، مدعية أن تلك الزيارات تُستخدم لتعزيز هياكل "غير قانونية" مدعومة من بلغراد. واحتجت

بلغراد على هذه القيود واتهمت بريشتينا بانتهاك الاتفاقات التي يسر الاتحاد الأوروبي التوصل إليها فيما يتعلق بهذه الزيارات.

21 - وفي 24 آب/أغسطس، أيدت محكمة الاستئناف الحكم الذي أصدرته المحكمة الابتدائية في بريشتينا في كانون الأول/ديسمبر 2019 وحكمت فيه على إيفان تودوسيفيتش، وهو عضو في برلمان كوسوفو وممثل من القائمة الصربية ووزير سابق لإدارة الحكم المحلي، بالسجن لمدة سنتين بتهمة "التحريض على الكراهية أو الفتنة أو التعصب لدواع قومية أو عنصرية أو دينية أو إثنية" على أساس إنكاره للمذبحة التي وقعت عام 1999 في قرية ريشاك/راتشاك. وأدان كل من القائمة الصربية وبلغراد ذلك الحكم، وقالتا إن تشكيلة هيئة الاستئناف التي اقتصرت على قضاة من ألبان كوسوفو فيها انتهاك للاتفاق الأول على المبادئ المنظِّمة لتطبيع العلاقات المؤرخ 19 نيسان/أبريل 2013، وهو اتفاق يسر الاتحاد الأوروبي إبرامه، ويُطلب بموجبه من محكمة الاستئناف تشكيل هيئات حكم تكون أغلبية قضاتها من صرب كوسوفو في جميع القضايا التي تكون في بلديات ذات أغلبية من صرب كوسوفو. ورفضت وزارة العدل في كوسوفو هذا الادعاء، وأصرت على أنه لم يحدث أي انتهاك، على الرغم مما أبداه المتحدث باسم الدائرة الأوروبية للشؤون الخارجية من تعليقات قال فيها إن الحكم لا ينسجم مع الاتفاق. وأدى الحكم الاستئنافي إلى مقاطعة مؤقتة لمحكمة ميتروفيتشا الابتدائية من قبل القضاة المنتمين إلى صرب كوسوفو، وإلى دعوات من القائمة الصربية وقادة البلديات من صرب كوسوفو إلى مقاطعة الانتخابات البلدية المقرر إجراؤها في 17 تشرين الأول/أكتوبر. وفي 6 تموز/يوليه، بدأت في الدائرة الخاصة في محكمة بريشتينا الابتدائية المحاكمة الرئيسية في قضية أوليفر إيفانوفيتش، وهو سياسي من صرب كوسوفو، قُتل في شمال ميتروفيتشا في كانون الثاني/يناير 2018. ودفع المتهمون الستة خلال سير الإجراءات ببراءتهم من تهم القتل العمد المقترن بظروف مشدِّدة في إطار جماعة إجرامية منظمة.

خامسا - تطبيع العلاقات بين بلغراد وبريشتينا

22 - عقب تشكيل الحكومة الجديدة في كوسوفو، أعرب الممثل السامي للاتحاد الأوروبي المعني بالشؤون الخارجية والسياسة الأمنية ونائب رئيس المفوضية الأوروبية، جوسيب بوريل، والممثل الخاص للاتحاد الأوروبي المعني بالحوار بين بلغراد وبريشتينا وغير ذلك من المسائل الإقليمية في غرب البلقان، ميروسلاف لايتشاك، عن استعداد الاتحاد الأوروبي للعمل مع بلغراد وبريشتينا للوصول بعملية الحوار إلى "نهاية ناجحة". وبالإضافة إلى ذلك، أعربت ألمانيا وفرنسا والولايات المتحدة، من بين بلدان أخرى، عن تأييدها للتعجيل بعودة الطرفين إلى الحوار.

23 - وفي 15 حزيران/يونيه، وبعد تعثر دام تسعة أشهر في المحادثات الرفيعة المستوى، اجتمع رئيس وزراء كوسوفو ألبين كورتي ورئيس صربيا ألكسندر فوتشيتش في بروكسل، تحت رعاية السيد بوريل والسيد لايتشاك. وفى بيان صدر بعد الاجتماع، أشار رئيس الوزراء كورتى إلى أنه قدم عدة مقترحات رفضت بلغراد معظمها. وكان من بين تلك المقترحات تحويل اتفاق التجارة الحرة لأوروبا الوسطى إلى اتفاق للتجارة الحرة لجنوب شرق أوروبا، حتى يكون لكوسوفو مركز على قدم المساواة مع غيرها؛ والتوقيع على تعهد مشترك بعدم "مهاجمة أي طرف الطرف الآخر"؛ وضمان مبدأي "الاعتراف المتبادل" و "المعاملة بالمثل الثنائية"، بما في ذلك فيما يتعلق بمسألة الأقليات، وذلك عن طريق إنشاء مجلس وطني صربي في كوسوفو، على غرار المجلس الوطني الألباني في صربيا؛ وتغيير رئيس لجنة الحكومة الصربية المعنية بالأشخاص

المفقودين، بسبب ارتباطه سابقا بكوسوفو إبان فترة النزاع. وذكر الرئيس فوتشيتش أن مداخلات بريشتينا خلال الاجتماع كانت محاولة "لإنهاء الحوار" وأنه لم يتم إحراز أي تقدم بشأن أي مسألة، باستثناء الاتفاق على الاجتماع مرة أخرى.

24 - وخلال الاجتماع الثاني الذي عقد في بروكسل في 19 تموز/يوليه، قدمت بريشتينا، استنادا إلى مقترحاتها السابقة، إعلانا للسلام من ست نقاط يدعو كلا الجانبين إلى الامتناع عن التهديد أو استخدام القوة ضد الطرف الآخر؛ و "احترام كل جانب احتراما تاما لحدود الجانب الآخر"؛ وضمان المعاملة بالمثل في مجال حماية وتعزيز حقوق الأقليات؛ والعمل على حل المنازعات بالطرق السلمية؛ ودعم كل جانب للجانب الآخر في عملية الاندماج في الاتحاد الأوروبي. وشددت بريشتينا أيضا على الحاجة إلى تضمين الإعلان إشارة إلى "التعامل مع الماضي" باعتبار ذلك شرطا لازما للحوار. ووصف الرئيس فوتشيتش من جانبه مقترحات بريشتينا بأنها "غير منطقية" وقال إنها كانت تهدف إلى جعل الحوار "بلا معنى". ولم تسفر المحادثات التي أُجريت على المستوى التقني في بروكسل يومي 7 و 8 أيلول/سبتمبر عن إحراز تقدم ذي شأن، رغم أن الطرفين اتفقا، حسبما ورد في التقارير، على اتخاذ بعض الخطوات للمضي قدما بشأن مسألة المفقودين واتفقا على الاجتماع مرة أخرى في تشرين الأول/أكتوبر. وأفادت التقارير أن بريشتينا أثارت خلال المناقشات مسائل تتعلق بحرية التنقل، وتنفيذ الاتفاق المتعلق بالطاقة ونظام فواتير الكهرباء في بلديات كوسوفو ذات الأغلبية الصربية في شمال كوسوفو، ومسألة المفقودين. كما حذرت بريشتينا من احتمال عدم تمديد الاتفاق المؤقت بشأن لوحات ترقيم المركبات بمجرد انتهاء مدته في 15 أيلول/سبتمبر، والأخذ بدلا من ذلك بمبدأ "المعاملة بالمثل". وواصلت بلغراد التأكيد على ضرورة أن تفي بريشتينا بالتزامها بموجب الاتفاق الأول على المبادئ المنظِّمة لتطبيع العلاقات من أجل إنشاء جماعة/رابطة البلديات ذات الأغلبية الصربية في كوسوفو. وقد قال السيد لايتشاك في معرض كلامه عن نتائج الاجتماع إن مواقف الجانبين "بشأن عدد من المسائل لا تزال متباعدة".

25 - وفي 23 حزيران/يونيه، وعملا بالالتزامات المتعلقة بالتطبيع الاقتصادي التي أبرمت في واشنطن العاصمة في 4 أيلول/سبتمبر 2020، قدمت حكومة الولايات المتحدة إلى بلغراد وبريشتينا تقريرا يقدم تقييما بشأن استخدام الموارد المائية لخزان غازيفودي في شمال كوسوفو لتلبية احتياجات توليد الطاقة. وتضمن التقرير عددا من التوصيات بشأن استخدام الموارد المائية بكفاءة، بما في ذلك عن طريق ترتيبات التنسيق التقني بين بلغراد وبريشتينا.

سادسا - العودة والمصالحة والتراث الثقافي والعلاقات المجتمعية

26 - سجلت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين 261 حالة من حالات العودة الطوعية لأشخاص ينتمون إلى طوائف غير أغلبية سبق أن نزحوا داخل كوسوفو وإلى الخارج. وكان من بين العائدين 127 امرأة و 134 رجلا (212 من صرب كوسوفو، و 28 من روما كوسوفو، و 10 من أشكالي كوسوفو، و 7 من مصريي كوسوفو، و 4 من ألبان كوسوفو). وبذلك يرتفع إجمالي عدد النازحين من الطوائف غير الأغلبية الذين وجدوا حلولا دائمة في كوسوفو منذ عام 2000 إلى 957 28 شخصا، منهم 218 14 امرأة و 739 14 رجلا (518 12 من صرب كوسوفو، و 723 7 من مصريي وأشكالي كوسوفو، و 028 4 من روما كوسوفو، و 878 1 من بوسنيي كوسوفو، و 464 1 من غوراني كوسوفو، و 302 1 من ألبان كوسوفو، و 21 من أبناء الجبل الأسود الكوسوفيين، و 19 من أتراك كوسوفو، و 4 من كروات كوسوفو).

ولا يزال هناك 728 15 من النازحين داخل كوســـوفو (242 7 امرأة و 486 8 رجلا)، وكذلك 627 69 شخصا ممن لديهم احتياجات متصلة بالنزوح في جميع أنحاء غرب البلقان، من أصل حوالي 000 200 من النازحين من كوسوفو الذين يقيمون في المنطقة، وأغلبيتهم في صربيا.

27 - وبعد عودة أول شـــخص من صـــرب كوســـوفو منذ عام 1999 إلى غياكوفي/داكوفيتســـا، وهي من المناطق التي ســـقط فيها أكبر عدد من الضـــحايا بين المدنيين خلال النزاع الذي دارت رحاه في فترة 1998-1999، نقلت التقارير أن العائدة تعرضت لعدد من الممارسات منها توزيع عريضة موقّع عليها من 12 منظمة غير حكومية على صـــعيد البلدية تعارض عودتها وتدعو إلى طردها. وقد ذكَّر الممثل الخاص للأمين العام بشـأن كوسـوفو وجهات فاعلة دولية أخرى في كوسـوفو، في تموز/يوليه، بأهمية حماية حقوق جميع العائدين وحثوا مؤســـســـات كوســـوفو على توفير بيئة ملائمة لجميع العائدين، بالتعاون مع المجتمع المدني والمجتمعات المحلية. وقامت البعثة أيضـا بمتابعة هذه الحالة تحديدا مع الإجراءات الخاصـة المعنية التابعة لمجلس حقوق الإنســان. ورفضــت المحكمة الابتدائية في غياكوفي/داكوفيتســا، في جلســة تمهيدية عقدت في 9 آب/أغسطس، طلب البلدية المحلية الرامي إلى إخلاء المرأة العائدة من شقتها. ومن المنتظر أن تعقد المحكمة جلسات إضافية في القضية.

28 - ونظمت السلطات البلدية في كليني/كلينا خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير سلسلة من الاجتماعات مع أفراد طوائف ألبان كوسوفو وصرب كوسوفو ومصريي كوسوفو في كروشيفي مادهي/فيليكو كروسيفو، بهدف تحسـين العلاقات بين العائدين والمجتمعات المسـتقبلة. ونُظمت الاجتماعات بدعم من مفوضـية الأمم المتحدة لشـؤون اللاجئين وحضـرها ممثلون عن بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوســوفو وقوة الأمن الدولية في كوسـوفو ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا. وفي 23 آذار/مارس، نظمت البعثة ومفوضـية الأمم المتحدة لشـؤون اللاجئين، بالتنسـيق مع وزارة شـؤون الطوائف والعودة ووزارة إدارة الحكم المحلي، حلقة عمل على الإنترنت حضـرها مسؤولون محليون من البلديات وغيرهم من المسؤولين المحليين الذين دعوا إلى زيادة التعاون بين المؤسسات المركزية ونظيراتها على المستوى المحلي لمعالجة التحديات التي يواجهها النازحون.

29 - وفي إطار "عملية سـكوبيه"، وهي مبادرة إقليمية تيسـرها مفوضـية الأمم المتحدة لشـؤون اللاجئين ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا وترمي إلى إيجاد حلول دائمة للنازحين من كوســـوفو، اجتمع بالتقنية الافتراضـــية في تموز/يوليه الفريق العامل التقني المؤلف من ممثلين من بلغراد وبوديغوريتشـــا وبريشـــتينا وسكوبيه من أجل استعراض التقدم المحرز في تنفيذ برنامج الحلول الدائمة. واتفق الفريق العامل على وضـع خطة عمل مشتركة وعلى عقد الاجتماع المقبل في تشرين الأول/أكتوبر 2021.

30 - وظلت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تقدم الدعم لأفراد طوائف الأشكالي والمصريين والروما في كوسوفو من أجل الحصول على الوثائق الشخصية وتسوية المشاكل المتعلقة بحالتهم المدنية حتى يتمكنوا من الاستفادة من الخدمات العامة. فقد قدمت المعونة القضائية إلى 63 فردا (36 امرأة و 27 رجلا) فيما يتعلق بإتمام إجراءات قيدهم بالســجلات المدنية، بينما حصــل 55 فردا (7 نســاء و 48 رجلا) على خدمات التعليم والمســاعدة الاجتماعية والملكية وحقوق التقاعد. وقدمت مفوضــية شــؤون اللاجئين أيضــا الدعم النفســي - الاجتماعي إلى 18 من الأشـــخاص الناجين من العنف القائم على نوع الجنس (16 امرأة ورجلان) من أفراد تلك الطوائف.

31 - ولم تُقَدَّم خلال الفترة المشمولة بالتقرير أي تبرعات إضافية إلى صندوق الأمم المتحدة الاستئماني دعما لطوائف الأشكالي والمصريين والروما في كوسوفو المتضررة من التسمم بالرصاص في كوسوفو، وهذا ما جعل الصندوق عاجزًا عن تلبية الاحتياجات العاجلة لتلك الطوائف.

32 - واستمرت الهجرة المختلطة إلى كوسوفو، حيث بلغ مجموع عدد الوافدين الجدد 729 وافداً، قدَّم 313 منهم طلبات لجوء. وظل ما بين 200 و 300 مهاجر غير مسجلين خارج مراكز الاستقبال، دون أن تكون لهم إمكانية الحصول على الموارد الحكومية. وكان ما مجموعه 45 مهاجرا موقوفين في مركز احتجاز في فرانيدول/فراني دو في بريشتينا، معظمهم في حالة طبية سيئة. وأُدرج جميع طالبي اللجوء واللاجئين ضمن المستفيدين من الخطة الوطنية للتلقيح ضد كوفيد-19، وعملت مفوضية شؤون اللاجئين على ضمان تلقيهم مجانا المعونة القضائية والمساعدة النفسية - الاجتماعية واللغوية. وفي أوائل أيلول/سبتمبر، وفرت سلطات كوسوفو أيضا مأوى مؤقتا لنحو 000 1 أفغاني ممن تم إجلاؤهم، استنادا إلى اتفاقات بين سلطات كوسوفو والولايات المتحدة ومنظمة حلف شمال الأطلسي.

33 - وفي 21 أيار/مايو، وجه كل من الرئيسة ورئيس الوزراء ورئيس برلمان كوسوفو إلى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة رسالة مشتركة يعلنون فيها التزام الحكومة بحماية التراث الثقافي ويطلبون إزالة دير فيسوكي ديتشاني وبطريركية بيتش ودير غراتشانيكا وكنيسة القديسة العذراء في ليفيش من قائمة التراث العالمي المعرض للخطر. وطلبوا أيضا اعتبار كوسوفو الطرف الوحيد المسؤول عن تلك المواقع، وأعربوا عن الرغبة في منح كوسوفو العضوية في اليونسكو. واتهم ممثلو الكنيسة الأرثوذكسية الصربية في كوسوفو سلطات كوسوفو بالسعي إلى جعل كوسوفو "إقليما بعرق ألباني خالص"، ودعوا إلى حماية التراث الصربي من "السلوك غير المسؤول لمؤسسات كوسوفو". وجاءت الرسالة في أعقاب إعلان مؤسسة أوروبا نوسترا - وهي منظمة غير حكومية يوجد مقرها في لاهاي وتكرس عملها للحفاظ على التراث الثقافي والطبيعي - في 8 نيسان/أبريل أنها ستدرج دير فيسوكي ديتشاني على قائمتها للمواقع السبعة الأكثر عرضة للخطر في أوروبا. وأثار الإعلان ردود فعل أعضاء من كل من الحكومة والمعارضة في كوسوفو، حيث قالوا إن الدير لا يستوفي المعايير التي تجعله يُدرج في القائمة. وقررت اللجنة الدولية الحكومية لحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي في دورتها المنعقدة في الفترة من 16 إلى 31 تموز/يوليه 2021 الإبقاء على المواقع الأربعة المذكورة أعلاه كلها في قائمة اليونسكو لمواقع التراث العالمي المعرض للخطر. وعلى الرغم من هذا القرار وكذلك دعوات الكنيسة الأرثوذكسية الصربية والجهات الفاعلة الدولية لتنفيذ الحكم الذي أصدرته المحكمة الدستورية لكوسوفو في 19 أيار/مايو 2016 وأيدت فيه حقوق دير فيسوكي ديتشاني في ملكية 24 هكتارا من الأراضي المجاورة له، لم يُحرز أي تقدم في ذلك الصدد.

34 - وبالإضافة إلى ذلك، فإن إقامة أول قداس ديني يوم 10 حزيران/يونيه في كنيسة المسيح المخلص غير المكتملة في بريشتينا، والمتنازع على ملكيتها بين جامعة بريشتينا والكنيسة الأرثوذكسية الصربية، أدى إلى احتجاجات من قبل جامعة بريشتينا وطلابها من ألبان كوسوفو وكتابات على مبنى الكنيسة تحمل خطاب الكراهية.

سابعا - سيادة القانون وحقوق الإنسان

35 - في إطار الأولوية التي تعطيها الحكومة لتعزيز السلطة القضائية ومكافحة الفساد، بدأت وزارة العدل عملها خلال الفترة المشمولة بالتقرير على افتحاص نظام العدالة في كوسوفو وصياغة قانون بشأن

مصـادرة الممتلكات المكتسبة بصورة غير مشروعة. ووافقت الحكومة أيضا على استراتيجية وخطة عمل لتعزيز سيادة القانون للفترة 2021–2026.

36 - وضاعفت مؤسسات كوسوفو من جهودها في مكافحة الجريمة المنظمة والفساد، حيث أدى ذلك إلى زيادة في عدد الاعتقالات ولوائح الاتهام. وفي الفترة من آذار/مارس إلى أيار/مايو، أدت عدة عمليات واسعة النطاق إلى اعتقال أكثر من 30 مشتبها في قيامهم بتهريب المهاجرين وممارسة الاحتيال وترويج المخدرات والاتجار غير المشروع بالأسلحة. وفي نيسان/أبريل وحزيران/يونيه، ألقت شرطة كوسوفو القبض على 33 موظفا في وزارة الزراعة ووكالات تابعة لها بدعوى إساءة استخدام إعانات زراعية. وفي حزيران/يونيه، اعتُقل رئيس اللجنة المستقلة لوسائط الإعلام ومسؤول آخر للاشتباه في ارتكابهما أعمال رشوة. وأدى نشر معلومات في تموز/يوليه تشير إلى ما زعم أنه إساءة لاستخدام المناصب الرسمية، واستغلال النفوذ، وسوء السلوك الجسيم، إلى استقالة واحدة من كبار القضاة وعضوة في المجلس القضائي لكوسوفو وإقالة مدير وحدة الاستخبارات المالية.

37 - وفي 14 حزيران/يونيه، حكم على عمدة إستوغ/إستوك بالسجن لمدة سنة واحدة لمنحه مناقصة لشركة يملكها أحد أفراد أسرته، ووُجهت تهم لعمدة كلوكوت بارتكاب جرائم تتعلق بالانتخابات في تموز/يوليه. وبالإضافة إلى ذلك، قُدمت لائحتا اتهام منفصلتان ضد عمدة بلدية ماليشيفه/ماليشيفو بتهمة إساءة استخدام المنصب والاحتيال وغسل الأموال. وفي 7 تموز/يوليه، قدم الادعاء الخاص لائحة اتهام ضد وزيرة الاندماج الأوروبي السابقة وأربعة مسؤولين آخرين لإساءة استخدام مناصبهم الرسمية فيما يتعلق بعقد مع شركة أجنبية للاستشارات. وفي 12 آب/أغسطس، أكدت محكمة الاستئناف قرار اتهام وكيل وزارة البنيات التحتية السابق وثلاثة مسؤولين آخرين بإساءة استخدام مناصبهم الرسمية وغسل الأموال واستغلال النفوذ.

38 - وأصدرت محاكم كوسوفو أيضا أحكاما في قضيتين من قضايا جرائم الحرب والجرائم ذات الصلة. ففي 23 آذار/مارس، أدانت الدائرة الخاصة بالمحكمة الابتدائية في بريشتينا اثنين ممن كانوا في السابق من أفراد قوات الشرطة الصربية بارتكاب جرائم حرب ضد السكان المدنيين في عام 1999 في قرية نيروديمي إيبيرم/غورني نيروديملي في بلدية فيريزاي/أوروشيفاك، وحكمت على أحدهما بالسجن لمدة 14 سنة وستة أشهر وعلى الآخر بسبع سنوات. وبالإضافة إلى ذلك، ألقي القبض على رجل من ألبان كوسوفو في بيجي/بيتش في 30 آذار/مارس ووضع رهن الاحتجاز الاحتياطي للاشتباه في ارتكابه جرائم حرب ضد السكان المدنيين في آذار/مارس 1999، في قرية إزبيك/إزبيكا، في بلدية سكيندراي/سربيتسا. وفي حزيران/يونيه، وبعد إدخال تعديلات على قانون الإجراءات الجنائية، تولت محاكم كوسوفو الولاية الغيابية في الإجراءات الجنائية المتعلقة بدعاوى انتهاكات القانون الدولي الإنساني والقانون الجنائي الدولي.

39 - ووضعت الحكومة اللمسات الأخيرة على إطارين مختلفين لرصد تنفيذ قانون الحماية من التمييز وتنفيذ جميع التوصيات الصادرة عن مؤسسة أمين المظالم في كوسوفو للنهوض بحقوق الإنسان. ورغم إحراز بعض التقدم، لا تزال توصيات أمين المظالم معظمها لم يُنفذ.

40 - وأطلقت البعثة مبادرة تجريبية لرصد التحريض على الكراهية وخطاب الكراهية على وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت، تمشيا مع استراتيجية الأمم المتحدة وخطة عملها بشأن خطاب الكراهية، وخطة عمل الرباط بشأن حظر الدعوة إلى الكراهية القومية أو العرقية أو الدينية التي تشكل تحريضا على التمييز أو العداوة أو العنف.

41 - وواصلت البعثة دعم الجهود المبذولة لتوضيح مصير 630 1 شخصا (367 1 رجلا و 263 امرأة) ظلوا في عداد المفقودين منذ الأحداث التي شهدتها كوسوفو في عامي 1998 و 1999. ففي 16 نيسان/أبريل، شاركت البعثة في اجتماع للفريق العامل المشترك بين بريشتينا وبلغراد تناول مسألة الأشخاص الذين لم يعرف مصيرهم فيما يتصل بالأحداث التي وقعت في كوسوفو، بمشاركة ممثلين عن أسر المفقودين من ألبان وصرب كوسوفو. وفي أيار/مايو، انتهى العمل في استخراج الجثث بموقع المقبرة الجماعية في كيزيفاك بصربيا، وبدأ تحديد هوية أصحاب الرفات عن طريق اختبار الحمض النووي.

42 - وفي 18 آب/أغسطس، عقدت الحكومة أول اجتماع لفريق عامل مكلف بصياغة استراتيجية للعدالة الانتقالية، وضم الفريق ممثلين عن مؤسسات كوسوفو ومنظمات المجتمع المدني. ويتوقع أن يُراعى في الاستراتيجية تجارب جميع الضحايا، رجالا ونساء، واحتياجاتهم وحقوقهم. وظلت البعثة تنادي باتباع نهج يركز على الضحايا وإشراك جميع الطوائف في عمليات العدالة الانتقالية.

43 - وفي نهاية حزيران/يونيه، وبعد مشاورات مكثفة أجراها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، وبدعم من بعثة الأمم المتحدة في كوسوفو، وبالشراكة مع "المبادرة الإقليمية لمكافحة الفساد"، وهي منظمة حكومية دولية، أقرت سلطات كوسوفو خريطة طريق إقليمية لمكافحة الفساد والتمويل غير المشروع. والهدف من خريطة الطريق هو مواءمة الجهود الرامية إلى مكافحة الفساد والتمويل غير المشروع مع أطر الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ذات الصلة.

ثامنا - المرأة والسلام والأمن

44 - تلقت لجنة حكومة كوسوفو المسؤولة عن التحقق من وضع ضحايا العنف الجنسي المتصل بالنزاعات والاعتراف بذلك الوضع 528 1 طلبا منذ إنشائها في شباط/فبراير 2018. ومُنح إلى اليوم وضع الضحية لما عدده 987 من مقدمي الطلبات (949 امرأة و 38 رجلاً)، في حين رُفض 222 طلبا (مقدما من 189 امرأة و 33 رجلاً). وفي 5 تموز/يوليه، أصدرت الدائرة الخاصة بالمحكمة الابتدائية في بريشتينا حكما تاريخيا ضد عضو سابق في قوة الشرطة الاحتياطية الصربية، حيث أدانته بارتكاب جرائم حرب، بما في ذلك الاغتصاب، ضد السكان المدنيين في أيار/مايو 1999 في بلدية فوشتري/فوتشيترن. وحكم على المتهم بالسجن لمدة 10 سنوات، وكان ذلك أول إدانة على الإطلاق بارتكاب العنف الجنسي المتصل بالنزاع تصدر عن محاكم كوسوفو المحلية. وقدمت البعثة إلى نحو 180 من ضحايا العنف الجنسي المتصل بالنزاع التدريب المهني والمشورة النفسية - الاجتماعية والمساعدة القانونية والرعاية الطبية، وأنتجت شريط فيديو للمساعدة في مكافحة وصم الضحايا.

45 - وأثار القتل المزعوم لشابة على يد شريكها في فيريزاي/أوروشيفاك في أواخر آب/أغسطس غضبا عاما وسلسلة من المسيرات الاحتجاجية قامت بها منظمات المجتمع المدني في جميع أنحاء كوسوفو. وعلى الرغم من أن شرطة كوسوفو ألقت القبض فيما بعد على الجاني وشخص آخر يُدعى أنه شريك له، انتقد المحتجون النظام القضائي في كوسوفو لسماحه للمشتبه به الرئيسي بأن يبقى حرا رغم توجيه لوائح اتهام ضده في السابق، بما في ذلك في قضية محاولة قتل في عام 2013 لم يحاكم بسببها بعد. وفي 24 آب/أغسطس، دعا الفريق المتعدد أصحاب المصلحة المعني بالأمن والشؤون الجنسانية، الذي يضم ممثلين دوليين وممثلي حكومات وممثلين عن المجتمع المدني، دعا المؤسسات المعنية إلى اتخاذ إجراءات ملموسة لمنع العنف ضد النساء والفتيات، وحماية الضحايا، ومقاضاة الجناة وإصدار أحكام بحقهم. وواصلت

مؤسسات كوسوفو اتخاذ الخطوات اللازمة لمنع ومكافحة العنف ضد المرأة، بما في ذلك من خلال عمل منسقة كوسوفو للحماية من العنف العائلي والفريق العامل المشترك بين الوزارات المعني بمكافحة العنف العائلي. وانطلق العمل أيضا لصياغة استراتيجية وخطة عمل للحماية من العنف العائلي، ولاستعراض وتعديل القوانين المتعلقة بالمعونة القضائية المجانية وبالعنف العائلي.

46 - وفي 23 حزيران/يونيه، نظمت بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو وفريق الأمم المتحدة في كوسوفو اليوم العالمي المفتوح من أجل المرأة والسلام والأمن في كوسوفو، وأتاحت المناسبة منبرا للنساء والرجال من مختلف المشارب المجتمعية لمناقشة الأثر غير المتناسب الناجم عن الجائحة على صحة المرأة وتعليمها وعملها وسلامتها وحمايتها الاجتماعية. وأبرز المشاركون أهمية ضمان مشاركة المرأة مشاركة هادفة وتولّيها الأدوار القيادية في جميع عمليات صنع القرار المتعلقة بكوفيد-19.

47 - وخلال زيارة إلى كوسوفو في 7 و 8 تموز/يوليه، ناقشت كل من آن ليندي، الرئيسة الحالية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا ووزيرة خارجية السويد، وآسا راينر، الأمينة العامة المساعدة ونائبة المدير التنفيذي لهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، فرص النهوض بالخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن في كوسوفو مع كبار مسؤولي الحكومة، ومنظمات حقوق المرأة، والجهات الفاعلة الدولية.

تاسعا - بناء الثقة والشراكات والتعاون

48 - واصلت البعثة العمل بشكل وثيق مع فريق الأمم المتحدة في كوسوفو والشركاء المحليين والدوليين للمساعدة في التصدي لتأثير جائحة كوفيد-19 على المجتمعات المحلية والدفع قدما بجهود بناء الثقة في جميع أنحاء كوسوفو.

49 - وواصلت البعثة تقديم الدعم لتحقيق التكامل بين أعمال السلطة القضائية وأعمال إقامة العدل في كوسوفو، الأمر الذي ساعد على الحد من القضايا المتراكمة في المحاكم عن طريق توفير المترجمين والمعاونين القانونيين والمعدات ومساعدات أخرى للمحكمة الابتدائية في ميتروفيتسا. وقدمت البعثة الدعم، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، لإنشاء مكتب ترجمة كامل التجهيز في المحكمة الابتدائية في بريشتينا، ولتدريب مترجمي المحاكم. وبدعم من بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو وبعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو، أنشئ مخبز صناعي في مركز ليبيان/ليبليان الإصلاحي للنساء والأحداث ليكون مركزا للتدريب المهني للنساء والأحداث السجناء لتيسير إعادة إدماجهم في المجتمعات المحلية.

50 - وقدم مركز المعونة القضائية التابع لمعهد القانون في كوسوفو، والذي يتلقى الدعم من البعثة، مساعدة قانونية مجانية إلى 572 فردا (205 من النساء و 367 من الرجال) بشأن مسائل متعلقة بحقوق الملكية، وحقوق العمال والمتقاعدين، والعنف العائلي. وفي 21 حزيران/يونيه، وفي إطار مشروع تموله البعثة، عقدت منظمة غير حكومية محلية، هي مبادرة العدالة والمساواة، مؤتمرا إقليميا افتراضيا لتقديم تقرير عن سبل حصول المرأة على الموارد المالية والممتلكات في غرب البلقان، حددت فيه المنظمة عدم تنفيذ التشريعات وعدم مواءمة الممارسة القضائية باعتبارهما من التحديات الرئيسية.

51 - وفي 20 أيار/مايو، قدمت البعثة، بالتعاون مع المنظمة الدولية للهجرة، النسخة المطبوعة من قاموس جديد مزدوج اللغة، ألبانية - صربية وصربية - ألبانية، وهو مشروع كان شارك فيه خبراء لغويون من بريشتينا وميتروفيتشا وبلغراد للمرة الأولى منذ أكثر من 30 عاما. والقاموس يشتمل على 000 40 كلمة، وهو بذلك من

القواميس الأكثر شمولا. وفي تموز/يوليه، وبعد عدة سنوات من الدعوة والدعم من الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا وشركاء دوليين ومحليين آخرين، حصلت جامعة بريشتينا على شهادة الاعتماد من جديد، لمدة ثلاث سنوات، لبرنامجها الخاص بالدراسات البلقانية باعتباره برنامجا من أربع سنوات للحصول على شهادة البكالوريوس في الآداب، وكانت تلك خطوة هامة في تعزيز تعدد اللغات على المستوى الجامعي في كوسوفو.

52 - ويسر برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية استخدام التخطيط المكاني من أجل الإدماج الاجتماعي وبناء الثقة من خلال دعم أربع إدارات بلدية في شمال كوسوفو لوضع خطط للتنمية البلدية والتنقل الحضري المستدام توفر حيزا للتفاعل بين الأعراق والمشاركة المجتمعية في صياغة السياسات. وقد عززت المشاركة المجتمعية في تصميم خريطة للتنقل الثقافي للقرى المختلطة عرقيا في بلدية سكيندراي/سربيتسا لأول مرة رؤية مشتركة لحي متعدد الأعراق يقوم على التراث الثقافي والطبيعي المشترك.

53 - وبدعم من بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو، نشرت مجموعة من منظمات المجتمع المدني في أيار/مايو تقريرها السنوي المشترك الثاني عن حالة حقوق الإنسان في كوسوفو. ويملأ التقرير ثغرة في الرصد والإبلاغ المحليين ويقدم توصيات ملموسة لمؤسسات كوسوفو للنهوض بإعمال حقوق الإنسان. وفي نيسان/أبريل، شاركت البعثة وفريق الأمم المتحدة في كوسوفو في رئاسة اجتماع للفريق العامل الدولي المعني بحقوق الإنسان، وهو يضم شركاء دوليين آخرين في كوسوفو، لتعزيز التنسيق بشأن قضايا حقوق الإنسان في سياق أزمة كوفيد-19. وقامت البعثة فيما بعد بتيسير اعتماد ورقة للدعوة للمساعدة في توجيه جميع الجهات الفاعلة الدولية في تعاملها مع السلطات المحلية بشأن قضايا حقوق الإنسان.

54 - وواصلت البعثة دعم التمكين الاقتصادي للمرأة والمبادرات المتعددة الأعراق التي يقودها الشباب في الاستجابة لجائحة كوفيد-19. ودخلت البعثة في شراكة مع منظمات نسائية محلية وهيأت لأزيد من 140 امرأة أن يعملن في إنتاج أقنعة الوجه القابلة لإعادة الاستعمال لتوزيعها على البلديات في جميع أنحاء كوسوفو. ودعمت البعثة أيضا سلسلة من الاجتماعات التي عقدت عبر الإنترنت في شكل مجموعات تركيز بين مسؤولي البلديات والشباب من مختلف الطوائف لمناقشة شواغل الشباب والفرص المتاحة للتعاون وقت الجائحة. وبالإضافة إلى ذلك، مولت البعثة حملة توعية على الإنترنت اشترك فيها الشباب من بُناة السلام مع مختلف أصحاب المصلحة لإنتاج ملفات صوتية (بودكاست) وشرائط فيديو ومدونات تركز على الحلول وتتناول التحديات الرئيسية التي تواجه الشباب في كوسوفو. كما وفرت التثقيف بشأن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية في سياق الجائحة لأكثر من 140 شابا من خلفيات عرقية مختلفة.

55 - وفي 25 حزيران/يونيه، شارك رئيس وزراء كوسوفو ومنسقة الأمم المتحدة المعنية بالتنمية في كوسوفو في رئاسة اجتماع افتتاحي للجنة التوجيهية المشتركة المعنية بتنفيذ إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة للفترة 2021-2025. وتُحدد في الإطار مجالاتُ التعاون بين منظومة الأمم المتحدة الإنمائية وشركاء كوسوفو بشأن أهداف التنمية المستدامة بما يتماشى مع أولويات الحكومة وأهداف الاندماج في الاتحاد الأوروبي. وستشارك الحكومة وفريق الأمم المتحدة في كوسوفو في رصد تنفيذ الإطار بمشاركة مؤسسات الحكومة والبعثة وشركاء محليين ودوليين آخرين.

56 - وواصلت البعثة تقديم خدمات التصديق على الوثائق لسكان كوسوفو، حيث تم تجهيز 1 969 وثيقة من وثائق الحالة المدنية. ويسَّرت البعثة أيضا إصدار 35 نشرة حمراء، واثنتين من النشرات الصفراء، و 11 من طلبات تسليم المطلوبين موجهة من أعضاء في المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول) إلى

كوســـــوفو، وفتحت 1 172 حالة للتحقيق ضـــــمن قاعدة بيانات الإنتربول. وهذا يترك ما مجموعه 717 من القضايا المفتوحة المتعلقة بأراضي كوسوفو أو سكانها.

عاشرا - ملاحظات

57 - أرحب بالالتزام الذي أعربت عنه حكومة كوســـــوفو الجديدة والخطوات الأولية التي اتخذتها بهدف تنفيذ برنامج إصــلاح طموح يتماشــى مع التأييد القوي للتغيير من سـكان كوسـوفو. فالإصــلاح المؤسـسـي الحقيقي تحد طويل الأجل يتطلب الالتزام والتطبيق المهني للسلطات التشريعية والتنفيذية لتغيير ثقافة الحكم. كما يتطلب التركيز على رؤية اســتراتيجية طويلة الأجل قائمة على احترام ســيادة القانون وحقوق الإنســـان والإدماج الاجتماعي.

58 - وأرحب بالحوار المتجدد بين بلغراد وبريشــتينا، بتيســير من الاتحاد الأوروبي. وأدعو الجانبين إلى التحاور البناء، بما في ذلك بشـــأن تنفيذ الاتفاقات القائمة، ومنع حدوث انتكاســـات في عملية مســتمرة منذ ســـنوات عديدة. ويمكن لهذا النهج أن يعطي للجيل الجديد أملا في التقدم، وأن يتغلب على العقبات التي تحول دون بناء الثقة والمصالحة، وأن يفسح المجال لتجديد الفرص الاقتصادية والتعاون.

59 - ويعد اعتماد اسـتراتيجية سـيادة القانون للفترة 2021-2026 وخطة العمل المصـاحبة لها خطوة مهمة في تعزيز السلطة القضائية، أيضًا من خلال فرز المسؤولين في نظام العدالة، وتحسين العدالة الجنائية، وزيادة إمكانية الاحتكام إلى القضــاء، وتعزيز مكافحة الفســاد. والأمم المتحدة، شــأنها في ذلك شــأن شـركاء كوسـوفو الدوليين الآخرين، على استعداد لدعم أهداف الاستراتيجية

60 - وأشجع بقوة سلطات بريشتينا وبلغراد على المشاركة الكاملة في أنشطة الفريق العامل المعني بالمفقودين بالتعاون الوثيق مع أفراد الأسر، وعلى ترك الخلافات جانبا في العملية الرامية إلى كشف مصير المفقودين.

61 - وأحث أيضا جميع المؤسسات المركزية والمحلية على القيام، بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني والمجتمعات المحلية، بتوفير بيئة ملائمة للعودة الآمنة والحافظة للكرامة والمستدامة لجميع النازحين والعائدين وإعادة إدماجهم في مجتمع كوسوفو.

62 - وما زال القلق الشـــديد يســـاورني إزاء حوادث العنف القائم على نوع الجنس والعنف العائلي في كوسـوفو. وأشــجع المؤســســات الحكومية والمجتمع المدني والمنظمات الدولية على مواصــلة تعزيز الأطر القانونية والسياسية التي تتصدى للعنف القائم على نوع الجنس والعنف العائلي، وعلى اتخاذ خطوات ملموسة لضمان تنفيذ تلك الأطر بفعالية.

63 - وتواصل الأمم المتحدة دعم مشاركة المرأة مشاركة كاملة وعلى قدم المساواة في العمليات السياسية وفي جميع جوانب الحياة الاجتماعية والســياســية في كوســوفو، الأمر الذي آمل أن يظل في صــدارة جدول أعمال الحكومة الجديدة.

64 - ولا تزال الأمم المتحدة ملتزمة بدعم جميع الطوائف في كوســوفو، ولا ســيما الفئات الأكثر ضــعفا. وفي هذا الصدد، يؤسفني استمرار حالة عدم تقديم التبرعات لصندوق الأمم المتحدة الاستئماني المنشأ لدعم طوائف الأشكالي والمصريين والروما في كوسوفو، وأجدد مناشدتي للدول الأعضاء والجهات الفاعلة الأخرى والمنظمات الأخرى أن تقدم مساهمات للصندوق.

65 - وتمشيا مع التوصيات المقدمة في تقريري بشأن خطتنا المشتركة، أشجع التضامن والتعاون بين مؤسسات كوسوفو والشركاء الدوليين في مكافحة التحديات الرئيسية التي تواجه كل جانب من جوانب الحياة في كوسوفو وخارجها، بما في ذلك الخراب الذي بثته جائحة كوفيد-19، والالتزام بالتنمية المستدامة ومكافحة تغير المناخ، بطرق منها تعزيز التعاون الإقليمي.

66 - وأشكر ممثلي الخاص، ظاهر تانين، على قيادته، وموظفي البعثة، وكذلك منسقة الأمم المتحدة المعنية بالتنمية، ووكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها، على دعمهم الموحد على أرض الميدان. والبعثة وإذ تعطي الأولوية لصحة وسلامة جميع موظفي الأمم المتحدة ولتقديم الدعم لطوائف كوسوفو، عملت أيضا على كفالة استمرار ما تقوم به من أنشطة وقدمت الدعم للتخفيف من آثار الجائحة.

67 - وأعرب عن امتناني أيضا للشركاء القدامى، مثل الاتحاد الأوروبي وقوة كوسوفو ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، على تعاونهم الوثيق والاستراتيجي مع الأمم المتحدة، وعلى العمل في تضامن من أجل تقديم الدعم لشعب كوسوفو في مواجهة التحديات المعقدة المستمرة.

المرفق الأول

تقرير الممثل السامي للاتحاد الأوروبي المعني بالشؤون الخارجية والسياسة الأمنية إلى الأمين العام عن أنشطة بعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو للفترة من 16 آذار/مارس 2021 إلى 15 أيلول/سبتمبر 2021

1 - موجز

في 18 أيار/مايو 2021، قدمت بعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو "تقريرها الخاص عن أثر جائحة كوفيد-19 على سيادة القانون في كوسوفو"، الذي يغطي الفترة من آذار/مارس 2020 إلى آذار/مارس 2021، والذي حددت فيه التحديات الرئيسية التي واجهتها العدالة ومنظومة الإصلاحيات خلال الجائحة. ويقدم التقرير توصيات عملية وقابلة للتنفيذ لمؤسسات سيادة القانون في كوسوفو من أجل تحسين الاستجابة للأزمة الصحية المستمرة.

وساعدت البعثة الرابطة النسوية لدائرة المؤسسات الإصلاحية في كوسوفو بتنظيم دورات تدريبية على الإنترنت وعقد حلقة عمل لمدة يومين بشأن زيادة تعزيز صفوف الموظفات في دائرة إصلاحيات كوسوفو، ركزت على تمكين الموظفات في دائرة المؤسسات الإصلاحية. وكان ذلك هو الحدث الأول المنظم بالحضور الشخصي في إطار مشاريع البعثة بعد توقف دام تسعة أشهر بسبب الجائحة.

ودعما لمعهد الطب الشرعي في كوسوفو فيما يقوم به من عمل بخصوص المفقودين، واصلت البعثة دعم عمليات استخراج الجثث في محجر كيزيفاك بصربيا، وهو موقع تم تحديده في العام الماضي بدعم كبير من البعثة. وأكد المعهد هوية ستة أشخاص مفقودين بسبب نزاع كوسوفو وسلّم رفاتهم إلى الأسر.

2 - الرصد

استمر رصد الحالات طيلة فترة الجائحة في عام 2021. وعُقدت الجلسات في المحاكم والاجتماعات مع الشرطة ومكتب الادعاء والقضاة بالحضور الشخصي، حيثما تسنى ذلك وتمشياً مع القيود المعمول بها. وضمنت العلاقات الراسخة منذ أمد طويل مع جميع النظراء المحليين الاطلاعَ الجيد من مراقبي البعثة على كل التطورات في جميع الأوقات، حتى في الحالات التي اقتصرت فيها الاتصالات على المكالمات بالهاتف وعبر الفيديو.

وقامت وحدة رصد الحالات التابعة للبعثة منذ إنشائها في عام 2018 بصياغة أربعة تقارير شاملة ومواضيعية، قُدمت للنظراء المحليين والشركاء الدوليين المعنيين ونوقشت معهم. وبالإضافة إلى التقارير الشاملة والمواضيعية التي سيتواصل إصدارها ونشرها على أساس منتظم، تصدر البعثة تقارير خاصة عن مختلف المسائل والجوانب المتعلقة بعملها. ففي أيار/مايو 2021، أصدرت البعثة "التقرير الخاص عن أثر كوفيد-19 على سيادة القانون في كوسوفو"، الذي يغطي الفترة من آذار/مارس 2020 إلى آذار/مارس 2021. وكان هذا هو التقرير الأول الذي حُددت فيه بشكل منهجي التحديات الرئيسية التي تواجهها سلطات العدالة والإصلاحيات في كوسوفو في ظل الجائحة. ويتضمن التقرير ملاحظات وتحليلا ومجموعة من التوصيات العملية والقابلة للتطبيق، وقد عولج بعض هذه التوصيات بالفعل من قبل نظراء محليين للبعثة. ومن الأمثلة على ذلك "استراتيجية سيادة القانون للفترة 2021-2026" التي اعتمدتها الحكومة في

آب/أغسطس. والاستراتيجية تستند إلى عملية ”الاستعراض الوظيفي لسيادة القانون“، التي انطلقت في عام 2016 بهدف تقديم تحليل مستفيض للمشاكل القائمة في مجال سيادة القانون في كوسوفو واقتراح سبل لمعالجتها. ودعمت البعثة هذه العملية بالمشاركة في مختلف الأفرقة العاملة المنشأة لمعالجة جوانب محددة، وبتقديم آرائها وتوصياتها إلى وزارة العدل. وقد أُخذ بالخلاصات والتوصيات التي أوردتها البعثة في ”تقريرها الخاص عن أثر كوفيد-19 على سيادة القانون في كوسوفو“.

واعتبارا من عام 2020، ساعدت البعثة وحدة التحقيق في جرائم الحرب التابعة لدائرة الشرطة في كوسوفو على القيام بنجاح بإنشاء قاعدة بيانات إلكترونية عن جرائم الحرب. وقاعدة البيانات هذه ليست أداة مهمة لإدارة القضايا الجنائية المعقدة فحسب، بل تتيح أيضا إمكانية إجراء تحليل نوعي للقضايا. وقدمت البعثة كذلك الدعم في بدء استخدام قاعدة البيانات بتنظيم عدة حلقات عمل تدريبية لموظفي وحدة التحقيق. وحظي إنشاء قاعدة البيانات بتقييم إيجابي من جهات دولية أخرى في كوسوفو، وهو ما أسفر عن المزيد من الدعم لهذه الوحدة. وفي حزيران/يونيه، أجرت البعثة تقييما لبدء استخدام قاعدة البيانات، بالتعاون الوثيق مع وحدة التحقيق، وخلصت إلى أن العملية أحرزت تقدما جيدا. وكان يجري استخدام قاعدة البيانات وتحديثها بانتظام، واحتوت بالفعل على أكثر من 400 قضية من قضايا جرائم الحرب. وبالإضافة إلى ذلك، ومن جانب إيجابي أيضا، فتحت الوحدة تحقيقات شرطية في جميع قضايا المفقودين وبدأت في ربطها بالتحقيقات القائمة في جرائم الحرب.

وشرعت البعثة، بالاشتراك مع دائرة الشرطة في كوسوفو، في مشروع يرمي إلى تعزيز التعاون بين المفتشين البيئيين والشرطة بهدف تعزيز إنفاذ القانون في حالات الجرائم البيئية. وسيبدأ المشروع في الخريف وستنفذه بصورة مشتركة بلدية غياكوفي/داكوفيتسا وضباط الشرطة المحلية والمنظمات غير الحكومية المحلية التي تعمل في مجال حماية البيئة.

وكيَّفت البعثة أنشطتها في مجال الرصد في مرافق دائرة المؤسسات الإصلاحية في كوسوفو مع القيود المرتبطة بالجائحة، مع استمرارها في إجراء اتصالات منتظمة مع إدارة الدائرة وسائر مرافقها الإصلاحية الأحد عشر بهدف تقييم الطريقة التي تتصدى بها الدائرة للتحديات الجديدة التي تطرحها جائحة كوفيد-19. وأُولي اهتمام خاص لمسألة ضمان أن تكون التدابير التقييدية المرتبطة بالجائحة المعمول بها في المرافق الإصلاحية متوافقة مع المبادئ التوجيهية الدولية والأوروبية بشأن احترام حقوق الإنسان ومعاملة فئات معينة من السجناء، مثل ضعاف الحال والقصر والنساء والسجناء البارزين أو ذوي النزعة المتطرفة. واستؤنفت الزيارات بالحضور الشخصي إلى جميع المرافق بمجرد أن تسنَّى ذلك. وتبادلت البعثة ملاحظاتها وتوصياتها بشأن أفضل السبل للتعامل مع القيود المرتبطة بالجائحة مع إدارة دائرة المؤسسات الإصلاحية في كوسوفو ومديري جميع المرافق الإصلاحية بانتظام.

وسعياً إلى تعزيز الوعي بالحاجة إلى زيادة عدد النساء اللواتي يعملن في دائرة المؤسسات الإصلاحية، بما في ذلك في المناصب الإدارية، قدمت البعثة الدعم لأعمال الرابطة النسوية لدائرة المؤسسات الإصلاحيات في كوسوفو بإتاحة دورات تدريبية على الإنترنت وتيسير اتصالات الرابطة مع الجهات الفاعلة المحلية والدولية ذات الصلة والرابطات المماثلة في جميع أنحاء العالم. وفي تموز/يوليه، نظمت البعثة حلقة عمل لمدة يومين بشأن ”زيادة تعزيز صفوف الموظفات في دائرة المؤسسات الإصلاحية“. وكانت حلقة العمل هذه جزءا من مشروع تموله البعثة يوفر التدريب والتمكين للموظفات العاملات في دائرة المؤسسات الإصلاحية في مجالات معالجة الإجهاد وتقنيات التواصل وحل المشاكل في مكان العمل. وكان ذلك هو الحدث الأول المنظم بالحضور الشخصي في إطار مشاريع البعثة بعد توقف دام تسعة أشهر بسبب الجائحة.

وواصلت البعثة تقديم الدعم لدائرة المؤسسات الإصلاحية في كوسوفو لمعالجة وجهي قصور رئيسيين حددا في العام الماضي. ونظمت حلقات عمل تدريبية لموظفي الدائرة بشأن التعامل مع السجناء الذين يعانون من مشاكل الصحة العقلية، وبشأن خطة الطوارئ لحالات الانتحار وإيذاء النفس، التي صممتها البعثة بطلب من إدارة الدائرة. وفي تموز/يوليه، قدمت البعثة إلى الإدارة تقريرا عن علاج السجناء الذين يعانون من مشاكل الصحة العقلية في المرافق التابعة للدائرة وفي المستشفيات. واستند التقرير إلى النتائج التي توصل إليها خبراء البعثة أثناء زياراتهم لمختلف المرافق، والحوارات التي أُجريت مع موظفي الدائرة، والملاحظات التي أبديت خلال حلقات العمل التي تناولت مسألة التعامل مع هذه الفئة من السجناء. ويتضمن التقرير توصيات موجهة إلى الدائرة ووزارة العدل ووزارة الصحة ليغير كل جانب من سياساته المتبعة في التعامل مع هذه الفئة من السجناء ولزيادة قدرة استيعاب هؤلاء السجناء في مرافق الدائرة.

وتبرعت البعثة وبعثة الأمم المتحدة معا بمعدات لمخبز جديد في المركز الإصلاحي الخاص بالإناث في ليبيان/ليبليان، والذي افتُتح رسميا في نهاية تموز/يوليه. ويهدف المخبز إلى تمكين السجينات من خلال تدريبهن على عمليات إنتاج الخبز والمعجنات، وعلى إدارة المخابز، الأمر الذي من شأنه أن يحسن حظوظهن في الحصول على عمل بعد مغادرتهن السجن.

ودعماً للممثل الخاص للاتحاد الأوروبي المعني بالحوار بين بلغراد وبريشتينا وغير ذلك من المسائل الإقليمية في غرب البلقان، واصل خبراء البعثة تيسير تنفيذ البروتوكول التقني للإدارة المتكاملة للحدود الذي تم التوصل إليه في إطار الحوار بين بلغراد وبريشتينا الذي ييسره الاتحاد الأوروبي. ونظرا لانعدام الاتصالات الرسمية بين الطرفين في نقاط العبور المشتركة الست، فتحت بعثة الاتحاد الأوروبي قناة الاتصال الوحيدة، عن طريق زياراتها المنتظمة إلى نقاط العبور، واتصالاتها مع السلطات على الجانبين. وفي تموز/يوليه، وافق وزير الداخلية على إنشاء وحدة للتدابير والإجراءات المنظِّمة لقبول البيانات المستقاة من قواعد بيانات المعلومات المسبقة عن الركاب وسجل أسماء الركاب واستخدامها في المركز الوطني لإدارة الحدود، وعلى إعادة إنشاء فريق توزيع المهام والتنسيق للإدارة المتكاملة للحدود، المتوقف عن العمل منذ عدة سنوات. وقد ظلت البعثة تدعو منذ فترة طويلة إلى إنشاء وحدة المعلومات المسبقة عن الركاب وسجل أسماء الركاب، فضلا عن الحاجة إلى إحياء فريق توزيع المهام والتنسيق، وشاركت البعثة في الفريق العامل الذي أعد التعليمات الخاصة بالوحدة. وهذه القرارات الوزارية لها أهمية قصوى حتى يكون النظام قادرا على أداء وظائفه، وهي تشكل خطوة هامة في جعل كوسوفو تتماشى مع المبادئ التوجيهية للاتحاد الأوروبي لتحسين إدارة حدودها.

وفي تموز/يوليه، لاحظت البعثة أوجه تحسن كبير في التقيد بالاتفاقات المتوصل إليها في إطار الحوار بين بلغراد وبريشتينا الذي ييسره الاتحاد الأوروبي بشأن صيانة وتجديد المباني في نقاط العبور المشتركة الست بين صربيا وكوسوفو. ولم تسفر مساعي البعثة لدى الطرفين في الدعوة إلى تنفيذ أحكام البروتوكول التقني للإدارة المتكاملة للحدود في إطار الحوار سوى عن تقدم متواضع في ذلك الجانب المحدد على مدى السنوات الأخيرة. وقد أثبت الأخذ المنسق بأسلوب التخفيف من ضبط حركة المرور من الجانبين نجاحه الكبير في التعامل مع ارتفاع تدفق المركبات خلال فترة الصيف، الأمر الذي أدى إلى انخفاض كبير في أوقات الانتظار على كلا الجانبين مقارنة بما كان عليه الأمر في السنوات السابقة.

وقدمت البعثة الدعم إلى وزارة الداخلية والإدارة العامة ووكالة التسجيل المدني في تنفيذ الاتفاقات التقنية بشأن حرية التنقل، على النحو المتفق عليه في الحوار بين بلغراد وبريشتينا الذي ييسره الاتحاد

الأوروبي. وتظل هذه العملية بطيئة ومرهقة نظرا لاتساع نطاق الاتفاقات، والصعوبات وحالات التأخيرات الناجمة عن التعديلات الحكومية المتكررة. وقدمت البعثة المساعدة إلى الوزارة والوكالة وأسدت إليهما المشورة بشأن مواصلة العمل بالأوامر الإدارية القائمة وتوسيع نطاق القرارات الوزارية الرامية إلى تيسير الاعتراف بالوثائق وضمان الإعفاء الضريبي من تسجيل المركبات لصرب كوسوفو. ولا يزال اعتراف سلطات كوسوفو بالوثائق الصادرة عن السلطات الصربية (شهادات الميلاد والزواج والوفاة ورخص القيادة) وتيسير تسجيل المركبات التي تحمل لوحات كوسوفو لأصحاب المركبات التي تحمل اللوحات اليوغوسلافية السابقة أو لوحات مماثلة، أمرا بالغ الأهمية لضمان حرية تنقل حقيقية، لصالح سكان صرب كوسوفو أساساً ولكن ليس حصراً. ومنذ أيلول/سبتمبر 2020، لم يُتخذ بعد قرار بتمديد العمل بهذه القرارات وبشأن صلاحية اللوحات التي تحمل الحرفين "KS"، ولا يزال ذلك يشكل عقبة خطيرة أمام ضمان حرية التنقل الكاملة لصرب كوسوفو.

وواصلت البعثة تقديم التقييمات، متى طُلب منها ذلك، إلى فريق الممثل الخاص للاتحاد الأوروبي المعني بالحوار بين بلغراد وبريشتينا وغير ذلك من المسائل الإقليمية في غرب البلقان بشأن الحالة في نقاط العبور المشتركة بين كوسوفو وصربيا فيما يتعلق باستخدام الوثائق ذات الصلة (جوازات السفر، وبطاقات الهوية، ورخص القيادة، وشهادات تسجيل المركبات، ووثائق الدخول/الخروج).

وواصلت البعثة إسداء المشورة لرئيس المحكمة الابتدائية في ميتروفيتسا ورئيس شعبة محكمة الاستئناف في ميتروفيتسا، والسلطات القضائية الأخرى، وذلك لتقديم الدعم في تنفيذ اتفاق بروكسل الأول والاتفاق المتعلق بالعدالة، ولضمان الإنشاء الكامل لآليات سيادة القانون في البلديات الشمالية في كوسوفو. وعلاوة على ذلك، تابعت البعثة عن كثب التطورات السائدة في المجلس القضائي لكوسوفو ومجلس الادعاء العام لكوسوفو والمحكمة العليا ومحكمة الاستئناف ووزارة العدل، وهو ما كان له تأثير في تنفيذ الاتفاقات السالفة الذكر بنجاح. وقد أشارت البعثة مرارا وتكرارا إلى ما يعتري لتنفيذها من أوجه قصور، بالتعاون الوثيق مع الممثل الخاص للاتحاد الأوروبي في كوسوفو والممثل الخاص للاتحاد الأوروبي المعني بالحوار بين بلغراد وبريشتينا وغير ذلك من المسائل الإقليمية في غرب البلقان.

3 - العمليات

تباشر ركيزة دعم العمليات التابعة للبعثة المهام التشغيلية، وتحتفظ بقدرات متبقية محدودة بصفتها الجهة المستجيبة الأمنية الثانية، وتقدم دعما مستمرا لدائرة الشرطة في كوسوفو فيما يتعلق بقدرتها على ضبط التجمهر ومكافحة الشغب وذلك بإسداء المشورة وإتاحة دورات تدريب مشتركة. وتتألف آلية الاستجابة الأمنية في كوسوفو من ثلاثة مستويات هي دائرة الشرطة في كوسوفو بصفتها الجهة المستجيبة الأمنية الأولى، والبعثة بصفتها الجهة المستجيبة الثانية، وقوة كوسوفو بصفتها الجهة المستجيبة الثالثة.

وقدمت البعثة الدعم إلى معهد الطب الشرعي في كوسوفو في تنفيذ أنشطته الأساسية في إطار عمله المتعلق بالأشخاص المفقودين. فقد واصل خبراء البعثة في الطب الشرعي تقديم الدعم في عمليات استخراج الجثث في محجر كيزيفاك بصربيا، وهو موقع تم تحديده في عام 2020 بدعم كبير من البعثة. ونتيجة لعمليات الحفر التي تمت في أيار/مايو 2021، استخرج المعهد رفات ما لا يقل عن سبعة أفراد لم تُحدد هوياتهم بعد في انتظار نتائج الحمض النووي. وبالإضافة إلى ذلك، تمكن المعهد خلال الفترة

المشمولة بالتقرير من تأكيد هوية ستة أشخاص مفقودين عُثر عليهم في وقت سابق في مواقع أخرى وسُلّمت رفاتهم إلى الأسر.

وواصلت البعثة تقديم الدعم إلى دائرة الشرطة في كوسوفو في التعاون الدولي في مجال الشرطة. فلما لم تكن كوسوفو عضوا في المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول)، تتولى البعثة تيسير تبادل المعلومات بين وحدة تنسيق إنفاذ القانون الدولي التابعة لدائرة الشرطة في كوسوفو وبين المكاتب المركزية الوطنية التابعة للإنتربول تحت رعاية بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو. وواصلت البعثة أيضا تيسير تبادل المعلومات بين وكالة الاتحاد الأوروبي للتعاون في مجال إنفاذ القانون (اليوروبول) ودائرة الشرطة في كوسوفو بشأن التحقيقات في الجرائم الخطيرة عن طريق مكتب الاتصال التابع للوكالة الكائن في السويد، وبين دائرة الشرطة في كوسوفو والسلطات الصربية وفقا للبروتوكول ذي الصلة المبرم بين البعثة ووزارة الداخلية الصربية.

وواصلت البعثة تقديم الدعم إلى الدوائر المتخصصة ومكتب الادعاء المتخصص في كوسوفو تمشيا مع تشريعات كوسوفو ذات الصلة بذلك.

المرفق الثاني

الدوائر المتخصصة ومكتب الادعاء المتخصص

ظل النشاط القضائي في الدوائر المتخصصة في تزايد خلال الفترة المشمولة بالتقرير، حيث كانت هناك قضيتان في المرحلة التمهيدية، بينما أحيلت قضيتان إلى الهيئات الابتدائية. وقد صدر عن رئيسة الدوائر المتخصصة وقاضي الإجراءات التمهيدية والهيئات الابتدائية وهيئات الاستئناف 250 أمر وقرار. وعقدت 12 جلسة استماع أمام قاضي الإجراءات التمهيدية و 25 جلسة استماع أمام الهيئات الابتدائية خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وحضر الأطراف جلسات الاستماع شخصيا وعن طريق التداول بالفيديو.

وباعتقال بييتير شالا في 16 آذار/مارس، كان عدد المحتجزين في عهدة الدوائر المتخصصة هو ثمانية. وقد ألقت السلطات البلجيكية القبض على السيد شالا في بلجيكا عملا بأمر اعتقال ولائحة الاتهام الصادرة عن قاضي الإجراءات التمهيدية لدى الدوائر المتخصصة. ونقل السيد شالا إلى مرافق الاحتجاز التابعة للدوائر المتخصصة في لاهاي في 15 نيسان/أبريل، ومثل لأول مرة أمام قاضي الإجراءات التمهيدية في 19 نيسان/أبريل.

وفي 5 أيار/مايو، عينت رئيسة الدوائر المتخصصة الهيئة الابتدائية الأولى عقب إخطار من قاضي الإجراءات التمهيدية بأن ملف القضية في الإجراءات المرفوعة ضد صالح مصطفى جاهز برمته للإحالة. وفي 7 أيار/مايو، أحال قاضي الإجراءات التمهيدية القضية إلى الهيئة الابتدائية الأولى، وكلفت رئيسة قلم الدوائر المتخصصة أول محامية للضحايا بتمثيل مجموعة من الضحايا في تلك القضية. وفي 18 حزيران/يونيه، قررت الهيئة الابتدائية الأولى الشروع في إجراءات المحاكمة في القضية المرفوعة ضد السيد مصطفى في 15 أيلول/سبتمبر 2021. وكانت هذه هي القضية الأولى المعروضة على الدوائر المتخصصة التي تبدأ فيها إجراءات المحاكمة.

وفي 15 تموز/يوليه، عينت الرئيسة الهيئة الابتدائية الثانية بعد إخطار من قاضي الإجراءات التمهيدية بأن ملف القضية في الإجراءات المرفوعة ضد حِسني غوكاتي ونسيم هاراديناي جاهز للإحالة. وفي 16 تموز/يوليه، أحال قاضي الإجراءات التمهيدية القضية إلى الهيئة الابتدائية الثانية. وقررت الهيئة عقد الجلسات التمهيدية الأولى يومي 1 و 2 أيلول/سبتمبر.

وفي 19 آذار/مارس، اجتمع قضاة الدوائر المتخصصة عبر الإنترنت في جلستهم العامة السادسة.

ووافق مجلس الاتحاد الأوروبي في 3 حزيران/يونيه على ميزانية الدوائر المتخصصة ومكتب الادعاء المتخصص لفترة السنتين من 15 حزيران/يونيه 2021 إلى 14 حزيران/يونيه 2023.

وخلال النصف الثاني من حزيران/يونيه، أعلنت الدوائر المتخصصة استئناف الزيارات العائلية الشخصية للمحتجزين في عهدة الدوائر المتخصصة اعتبارا من 15 تموز/يوليه 2021، وفقا لمشورة الطبيب، وبعد حملة التلقيح الناجحة التي أجريت في مرافق الاحتجاز. وستنظم الزيارات على مراحل، بدءا بأفراد الأسرة الأقربين، ثم توسيع مجال الزيارات لتشمل أفراد الأسرة الآخرين إذا سارت المرحلة الأولى على ما يرام.

وبحلول نهاية آب/أغسطس، كان قاضي الإجراءات التمهيدية قد قبل 18 من مقدمي الطلبات بصفة ضحايا مشمولين في قضيتين.

وتشمل القائمة المتاحة للجمهور والتي تضم المحامين المتخصصين المؤهلين للممارسة أمام الدوائر المتخصصة 211 محاميا، 100 منهم مؤهلون لتمثيل الضحايا. ولا تزال عملية تقديم الطلبات مفتوحة.

وواصل مكتب المدعي الخاص استجواب المشتبه فيهم والضحايا والشهود وجمع واستعراض أدلة أخرى خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وفي 20 نيسان/أبريل، قدم المدعي العام المتخصص إحاطة للجنة الشؤون السياسية وشؤون الأمن التابعة لمجلس الاتحاد الأوروبي.

ولا يزال مكتب المدعي المتخصص يطلب مشاركة ودعم المجتمع الدولي والمنظمات الدولية وفرادى الدول في جميع أنشطته. ويشمل ذلك، على وجه الخصوص، الإسراع في إصدار الوثائق التي يطلبها مكتب المدعي المتخصص لاستخدامها في المحكمة، وفيما يتعلق بالسماح للموظفين السابقين في البعثات الدبلوماسية أو المنظمات الدولية العاملة في كوسوفو خلال فترة الولاية بأن يدلوا بإفادات شاملة بصفة شهود، وليدلوا بشهاداتهم أثناء المحاكمة.

وقد عمل مكتب المدعي المتخصص ما في وسعه للانتقال إلى المحاكمة في أسرع وقت ممكن، ولذلك فقد طلب من الدوائر المتخصصة تحديد مواعيد للمحاكمة في أقرب وقت ممكن. وظل مكتب المدعي المتخصص يفي أيضا بشكل منهجي بالتزامات الإفصاح المنصوص عليها في القواعد الإجرائية وقواعد الإثبات في الدوائر المتخصصة. وقد اعترض مكتب المدعي المتخصص بنجاح على إجراء الإفراج المؤقت، محتجا في عدد من عرائضه بوجود خطر حقيقي وواضح أن يسعى المتهمون، في حالة الإفراج عنهم، إلى عرقلة إجراءات المحكمة والتأثير على الشهود.

وظل العمل جاريا طوال الفترة المشمولة بالتقرير بتدابير التخفيف من آثار كوفيد-19 في مباني الدوائر المتخصصة ومكتب المدعي المتخصص. وبحلول 16 آذار/مارس كان قد مر عام كامل على انتقال الدوائر المتخصصة ومكتب المدعي المتخصص إلى الأخذ بترتيبات العمل عن بعد، مع السماح بوجود عدد محدود فقط من الموظفين في المبنى لأغراض الإدارة العامة وضمان الدعم اللازم لاستمرار العمليات. ولا تزال الدوائر المتخصصة ومكتب المدعي المتخصص يعملان عن كثب مع السلطات الهولندية لضمان التقيد بجميع التدابير والتوصيات الوطنية المتعلقة بالصحة العامة.

وواصلت الدوائر المتخصصة بنشاط عملها في مجال التوعية طوال الفترة المشمولة بالتقرير. فقد أذيعت أشرطة فيديو عن عدد من المواضيع، مثل مشاركة الضحايا، حيث تم بثها 239 مرة على 12 قناة تلفزيونية في كوسوفو. وبالإضافة إلى التواصل مع الطلاب والممارسين في مجال القانون وممثلي وسائط الإعلام، استمرت الدوائر المتخصصة في الاضطلاع بأنشطة التوعية مع المنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني من خلال تقديم إحاطات إعلامية عبر الإنترنت. فعلى سبيل المثال، في 19 أيار/مايو، خاطبت الرئيسة ورئيسة القلم بالتقنية الافتراضية مجموعة من طلاب كلية الحقوق في كوسوفو، وفي 23 حزيران/يونيه، خاطب كل من رئيسة القلم والمدعي المتخصص مجموعة من ممثلي المجتمع المدني. وزارت الرئيسة ورئيسة القلم كوسوفو في الفترة من 6 إلى 9 أيلول/سبتمبر، واجتمعتا شخصيا بمجموعة واسعة من أعضاء السلك الدبلوماسي والمسؤولين الحكوميين والمجتمع المدني.

المرفق الثالث

تكوين وقوام عنصر الشرطة في بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو

(في 15 أيلول/سبتمبر 2021)

البلد	النساء	الرجال	المجموع
النمسا	1	–	1
بلغاريا	1	–	1
فنلندا	–	1	1
ألمانيا	–	1	1
الاتحاد الروسي	1	1	2
سلوفينيا	–	1	1
تركيا	–	1	1
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	–	1	1
المجموع	**3**	**6**	**9**

تكوين وقوام عنصر الاتصال العسكري في بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو

(في 15 أيلول/سبتمبر 2021)

البلد	النساء	الرجال	المجموع
تشيكيا	–	2	2
بولندا	–	1	1
جمهورية مولدوفا	–	1	1
رومانيا	–	1	1
تركيا	–	1	1
أوكرانيا	1	1	2
المجموع	**1**	**7**	**8**

الخريطة



UNMIK
JULY 2021
UNITED NATIONS
Geospatial
21°E
43°N
42°N
SERBIA
MONTENEGRO
ALBANIA
NORTH MACEDONIA
K o s o v o
Jošanička Banja
Brus
Razbojna
Lepenac
Pavlica
Blace
Trbunje
Mercez
Prokuplje
Rudnica
Novi Pazar
Dren
Kuršumlija
Sočanica
Zirče
Tutin
Banjska
HQ Regional
MLT North
Kosovska Mitrovica
Trpezi
Rožaj
Lebane
Lece
Batlava
Lužane
Rakoš
Vučitrn
Istok
Tulare
HQ UNMIK
HQ MLC
MLT MLT- KFOR
Ravna Banja
Srbica
Vitomirica
Peć
Zlokućane
Obilić
Priština
Kosovo Polje
Ogošte
Streoc
Janjevo
Deçani
Vlaški Drenovac
Lipljan
Odanovce
Gnjilane
Morava
Ratkovac
Orahovac
Štimlje
Tropojë
Đakovica
Žegra
Biljača
Zrze
Velika Kruša
Suva Reka
Uroševac
Požaranje
Damjane
Pirane
Preševo
Kaçanik
Beli Drim
Štrpce
Prizren
Tabanovce
Slupčane
Žur
Kumanovo
Kukës
Tearce
Dragaš
Selce
Tetovo
Skopje
Kamenjane
Restelica
Dračevo
Zelenikovo
Vardar
Vrapčište
Brodec
Gostivar
National capital
Administrative capital
Town, village
Major airport
International boundary
Operational boundary
Highway
Main road
Secondary road
Railway
0 10 20 km
0 5 10 mi
Map No. 4133 Rev. 87
Jul 2021
The boundaries and names shown and the designations used on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations.